ثانيا وثالثا فيقول الهي انت ستار العيوب امرت خلقك بان يستروا عيوب الناس
وسمانى رسولك يا لاصم وانما سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم واما قوله ايمانا
اى تصديقا بقول رسول الله عم واحتسابا اى طلبا لثوابه من الله لا من خوف ولا اعيا
من الناس واما المراد من قوله رضوان الله الاكبر وهو رؤية الله تعالى يوم القيمة بعين
الراس ولا يحصل هذا من الصوم الا بالشروط الثلثة وهو التصديق بقول رسول الله عم
وطلب الثواب من الله تعالى والاجتناب من المعاصى فاذا لم يوجد واحد من هذه الشروط
الثلثة لا ينال صاحب الصوم الى المقصود وهو رضاء الله الاكبر وان كان الشهر عظيما كما روى
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله عم رجب من الاشهر الحرم
وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما بتقوى الله ينطق
ذلك الباب وينطق ذلك اليوم ويقولان اللهم اغفر له فيقول الله تعالى قد غفرت له
فان لم يصم بتقوى الله لا يستغفران له من الله تعالى ولم يغفر له فثبت ان العبد
يحصل رضاء الله بصوم يوم واحد من رجب بشرط التصديق والاحتساب والاجتناب
عن المحارم فاذا لم يكن له ايمان واحتساب واجتناب عن الكذب والبهتان وغيرهما
من المناهى لا يترتب له الثواب من صومه كما روى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول
الله عم قال اربع يفطرن الصيام وينقضن الوضوء ويهدمن العمل الغيبة والكذب والنميمة
والنظر الى محاسن المراة الحرام وهن يسقين اصول الشر كما يسقى الماء الشجر وروى عن
ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله عم من صام يوما من رجب فكانما صام عند الله عمره
صائما قائما قانتا اى مطيعا لربه وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله عم
من صام يوما من رجب غفر الله تعالى له ذنوب سبعين سنة ويقضى الله له سبعين حاجة

من حوائج

من حوائج الدنيا والاخرة وكانما اعتق سبعين مرة وكانما بنى سبعين مسجدا وكانما
بنى سبعين قنطرة فى سبيل الله وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله عم
من صام فى رجب يوما كان كمن صام مائة سنة وروى عن مكحول الشامى رضى الله عنه قال قال
رسول الله عم ان فى رجب ليلة اجر العامل فيها كالعبادة الف سنة وهى سبعة وعشرين من
رجب وهى ليلة اسرى النبى عم فيها الى المعراج قال الفقيه رحمه الله ما اعظم بركة
هذا الشهر ما يجد المؤمن هذه الفضائل يوم القيمة من المولى يصوم يوم واحد من
رجب وسقى الله تعالى عند موته شربة لا يظما بعدها ابدا فيموت ريان فيدخل فى قبره ريان
ويخرج من قبره ريان ويرد الجنة ويبواه الله تعالى له فى الجنة منزل لا يرضاه قوله
ريان ضد العطشان وهو خبر مبتداء تقديره وهو ريان ويجوز ان يكون حالا من فاعل
يموت تقديره يموت حال كونه ريان ايها المؤمنون لو احترمتم هذا بالصوم والصلوة
حال الاجل هذا الكان احرى لان الحال عند نزع الروح حال الشدة وحال العطش واحتال
الكبد ففى ذلك الوقت يجد الشيطان الفرصة بنزع الايمان من المؤمن لان المؤمن
يعطش فى ذلك الوقت فيجئ عند راسه مع قدح فيه ماء مع الجمد فيحركه فيقول المؤمن
اعطنى من هذا الماء ولا يدرى انه شيطان فيقول قل لا صانع للعالم حتى اعطيك فان
لم يجبه يجئ عند موضع قدميه فيحركه فيقول المؤمن كذلك فيقول الشيطان قل كذب
الرسل حتى اعطيك والحاصل ان من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى عند موته شربة
لا يحتاج الى ماء الشيطان فى هذه الحالة واما من لم يصم منه يوما يحتاج الى مائه فيخرج
من الدنيا بغير الايمان فاحترموا بهذا الشهر بالصوم والصلوة والتوبة والاستغفار على ما
سلف من الذنوب حتى يسقيكم الله تعالى عند موتكم شربة لا تظمؤن بعدها ابدا وتخرجون